الجداول والرسوم البيانية والصور

فمع التقدم الملحوظ فى فن البحث العلمى ، أصبحت الجداول تقنية لا يمكن الاستغناء عنها ؛ خاصة ونحن نعيش فى عصر الكومبيوتر الذى له الدور الأكبر فى جمع المعلومات وتنظيمها بسرعة ودقة عظيمتين .

وليس بخاف على القارىء أهمية الجداول فى تقريب فهم كثير من التفصيلات العددية إلى القارىء ؛ وتوضيح العلاقات المنطقية الموجودة بين عناصرها .

● كيف نصنع الجداول ؟

قد يكون الحديث بالتفصيل فى هذه المسألة نوعاً من سوء الظن بالقارىء ؛ فلا شك أن الغالبية يعرفون الكثير عنها من خلال دراستهم السابقة .

ولكن هناك بعض المبادىء العامة التى يجب التنبه لها عند وضع الجداول ، وهى :

١ ـ عدم الإكثار من الجداول دون ضرورة .

٢ ـ أن لا يأتى الجدول فى السياق بشكل مفاجىء ، بل ينبغى التمهيد له .

٣ ـ وضع عنوان توضيحى أسفل كل جدول يبين محتواه والهدف منه .

٤ ـ من الأفضل دوماً أن يكون الجدول كاملاً متكاملاً فى صفحة واحدة ، وإن لم تكف الصفحة العادية للقيام بهذا الدور ، فيمكن استخدام ورقة ذات حجم أكبر ، مع إدراجها فى موضعها من السياق بشكل ملائم .

٥ ـ أن يكون لكل جدول رقم محدد .

بقى سؤال :

أين نضع الجداول ؟

إذا كان حجم الجدول صغيراً ، بحيث لو وُضع فى سياق المتن ، لا يؤدى إلى قطع انسيابية الحديث وعرقلة انطلاقه ؛ فمن الأجدر تضمينه فى موضعه من النص .

أما إن كان يشغل حيزاً كبيرًا فيُفضل وضعه فى نهاية البحث فى ملحق خاص؛ وذلك لعكس السبب المذكور فى الفقرة السابقة .

ويُفضل البعض إدراج الجدول أيا كان حجمه فى صلب الرسالة ؛ حتى وإن كان سيعرقل انسيابية النص ؛ لأنه سيمنح القارىء ـ مهما كانت درجته الفكرية ـ نوعاً من الراحة بالانصراف بعض الشىء عن التركيز فى متابعة الأسلوب العلمى الجاف .

وهذه وجة نظر جديرة بالاعتبار . ولك الاختيار .

● *الرسوم البيانية والصور :*

تخضع تقريباً الرسوم البيانية والصور لنفس المبادىء التى تخضع لها الجداول ، كما تشترك جميعاً فى نفس الغاية ؛ ومن ثمَّ فإن كلامنا عن الجداول ينسحب على الرسوم والصور .